لئن لام قسم كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل
فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون
ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم
البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرائيل
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء والشجر صفة للارض
وهي الشام وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا الخ على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر الراء
وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببني اسرائيل البحر فاتوا
فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم يقيمون
على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبده كما لهم آلهة قال
انكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه ان هؤلاء متبر
هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها اصله
معبودا واصله ابغي لكم وهو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله
واذكروا اذ انجيناكم وفي قراءة انجاكم من آل فرعون يسومونكم يكلفونكم
ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون
نساءكم وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم افلا تتعظون
فتنتهون عما قلتم وواعدنا بالالف ودونها موسى ثلاثين ليلة نكلمه عند انتهائها

بان

بان نصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك
فامره الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى واتممناها
بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه اربعين
حال ليلة تمييز وقال موسى لاخيه هارون عند ذهابه الى الجبل
للمناجاة اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل
المفسدين بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا اي
للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما سمعه
من كل جهة قال رب ارني نفسك انظر اليك قال لن تراني اي لا تقدر
على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته تعالى ولكن
انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر ثبت مكانه فسوف تراني
اي تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك فلما تجلى ربه اي ظهر من نوره قدر
نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم للجبل جعله دكا بالقصر
والمد اي مدكوكا مستويا بالارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما رأى
فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك من سؤال ما لم اومر به وانا
اول المؤمنين في زماني قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على
الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد وبكلامي اي تكليمي اياك
فخذ ما آتيتك من الفضل وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح اي الواح
التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج
اليه في الدين موعظة وتفصيلا تبيينا لكل شيء بدل من الجار والمجرور قبله فخذها

Copyright © King Saud University